جامعة محمد لمين دباغين-سطيف 2-

وحدة البحث: تنمية الموارد البشرية

شهـــادة مشـــاركة

يتشرف الأستاذ الدكتور: لحسن بوعبد الله ، مدير وحدة البحث تنمية الموارد البشرية، بتقديم

هذه الشهادة للأستاذة: ط.د. عتيقة بابش

لمساهمته بمداخلة تحت عنوان: الذكاء الروحي وعلاقته بالصمود النفسي لدى عينة من الطالبات الجامعيات المتزوجات وغير المتزوجات

في أشغال المؤتمر الدولي العاشر حول "مكانة الوجدان في علم النفس الحديث "

المنعقد بتاريخ: 29- 30 جانفي 2018

أ.د. لحسن بوعبد الله
مدير الوحدة
مدير وحدة البحث
تنمية الموارد البشرية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
وحدة البحث
تنمية
الموارد البشرية
جامعة سطيف 2

جامعة محمد لمين دباغين –سطيف2

كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية

قسم علم الاجتماع

المؤتمر الدولي العاشر حول : مكانة الوجدان في علم النفس الحديث

يومي 05- 06 فيفري 2018.

الاسم واللقب : الأستاذة يمينة بوبعاية – الأستاذة عتيقة بابش .

الرتبة : أستاذ مؤقت - أستاذ مؤقت .

الدرجة العلمية : طالبة دكتوراه علوم، علم النفس بجامعة الجزائر 2 – طالبة دكتوراه علوم، علوم التربية بجامعة محمد بوضياف بالمسيلة.

الجامعة الأصلية : جامعة محمد بوضياف – المسيلة –

رقم الهاتف : 0658748016 – 0666432496.

البريد الإلكتروني : atika.babeche@yahoo.fr – aminaboubaya@yahoo.fr

عنوان المداخلة : الذكاء الروحي وعلاقته بالصمود النفسي لدى عينة من الطالبات الجامعيات المتزوجات وغير المتزوجات .

- دراسة ميدانية بجامعة محمد بوضياف بالمسيلة –

محور المداخلة : المحور الثاني (علاقة الوجدان بباقي مكونات الشخصية الإنسانية).

ملخص:

هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف على درجة الذكاء الروحي، وكذا درجة الصمود النفسي لدى عينة من الطالبات بجامعة محمد بوضياف بالمسيلة، وكذا الكشف عن الفروق في درجة هذا الذكاء ودرجة الصمود النفسي لدى عينة الدراسة حسب متغير الحالة الاجتماعية (متزوجة، عازبة)، وكذلك فحص نوع العلاقة بين الذكاء الروحي والصمود النفسي لديهن، ولتحقيق هدف الدراسة تم اعتماد المنهج الوصفي التحليلي، كما تم اختيار عينة لا احتمالية عن طريق الصدفة مقدارها (32) طالبة بجامعة محمد بوضياف بالمسيلة، وقد تمثلت أدوات الدراسة في استبيان الذكاء الروحي من إعداد "محمد عصام محمد الطلاع" واستبيان الصمود النفسي من إعداد "كونور دافيدسون" ترجمة " محمد عصام محمد الطلاع" لجمع المعلومات، وقد تم التحقق من خصائصهما السيكومترية بعد تطبيقهما في البيئة المحلية على عينة استطلاعية مقدارها (13) طالبة، وبعد تطبيق المقياس على العينة الأصلية تم استخدام مجموعة من الأساليب الإحصائية للتأكد من صحة الفرضيات واختبارها، وفي الأخير تم التوصل إلى النتائج التالية:

1 . درجة الذكاء الروحي لدى عينة من طالبات جامعة محمد بوضياف بالمسيلة مرتفعة.

2 . درجة الصمود النفسي لدى عينة من طالبات جامعة محمد بوضياف بالمسيلة مرتفعة جدا.

3 . لا توجد فروق دالة إحصائيا في الذكاء الروحي بين الطالبات المتزوجات وغير المتزوجات بجامعة محمد بوضياف بالمسيلة.

4 . لا توجد فروق دالة إحصائيا في الصمود النفسي بين الطالبات المتزوجات وغير المتزوجات بجامعة محمد بوضياف بالمسيلة.

5 . توجد علاقة طردية ذات دلالة إحصائية بين الذكاء الروحي والصمود النفسي لدى أفراد عينة الدراسة.

Abstract:

The current study aimed to identify the degree of spiritual intelligence, as well as the degree of psychological steadfastness in a sample of female students at Mohammed Boudiaf University in Msila, as well as the detection of differences in the degree of this intelligence and the degree of psychological steadfastness in the study sample according to the variable marital status (married, single) The relationship between spiritual intelligence and psychological resilience. In order to achieve the objective of the study, the analytical descriptive method was adopted. A random sample was chosen by 32 students at Mohammed Boudiaf University. Tlaa "SPA The statement of psychological resilience was prepared by Connor Davidson and Mohammed Assam Mohammed El Talaa was used to collect the information. Their cytometric characteristics were verified after applying them to the local environment on a sample of 13 students. After applying the measure to the original sample ,To ascertain the validity of the hypotheses and to test them. Finally, the following results were obtained:

1. The degree of spiritual intelligence in a sample of students of Mohammed Boudiaf University is high.
2. The degree of psychological resilience in a sample of the students of Mohammed Boudiaf University in Msila is very high.
3. There are no statistically significant differences in spiritual intelligence between married and unmarried students at Mohammed Boudiaf University.
4. There were no statistically significant differences in psychological resilience between married and unmarried students at Mohammed Boudiaf University in Msila.
5. There is a statistically significant correlation between spiritual intelligence and psychological resilience among the study sample.

Keywords: spiritual intelligence, psychological resilience, female university students.

مقدمة:

يعد الالتحاق بالجامعة خطوة مهمة في حياة الكثير من طالبي العلم، حيث تعتبر مؤسسة علمية متطورة ومصدر للمعرفة والثقافة والخبرة التي يحصل منها الطلاب على الشهادات عند تخرجهم، التي تؤمن لهم المستقبل، فهي كذلك تسودها علاقات وتنظيمات طلابية تربط الطالب بمجتمعه وتشعره بالجو الديمقراطي، لذلك يعتبر الطالب الجامعي هو المحور الأساسي الذي يقوم عليه التعليم الجامعي الذي يهدف إلى تنمية شخصية الطالب طيلة سنوات دراسته بالجامعة، وقد لوحظ زيادة في عدد الطالبات الملتحقات بالجامعة، بغض النظر عن حالتهن الاجتماعية، حيث أن الزواج لا يمنعهن من متابعة مسيرتهن الدراسية.

وبما أننا نعيش عصرا شديد التعقيد مليئا بالتغيرات السريعة والتوترات والضغوط النفسية وطغيان المادة على القيم مما يشكل جوا ملائما لزيادة الاضطرابات النفسية والأمراض العقلية والانحرافات السلوكية وكل ذلك يجعل من موضوع الصمود النفسي والذي يعد أحد الخصائص أو السمات الإيجابية في الشخصية موضوع الساعة فهو يهم كل فرد في المجتمع وذلك من أجل تحقيق التوافق النفسي والانفعالي والاجتماعي ورغبة في الاستمتاع بالحياة والشعور بالرفاهية والسعادة وتحقيق معدلات أفضل في الإنتاج بشتى جوانبه عن طريق استغلال جميع القدرات والإمكانات إلى أقصى حد ممكن من أجل مجابهة مطالب الحياة والعيش في سلام وسلامة.

ومن ناحية أخرى يعد الذكاء من أكثر مفاهيم علم النفس شيوعا واستخداما، وغالبا ما ارتبط النجاح بالذكاء سواء أكان ذلك في المهام التعليمية أو غيرها، ويعد الوقوف على مفهوم الذكاء وطبيعته من الأمور التي تساعد في فهم المحددات الرئيسية للنجاح (غرايبة، 2010). وقد تناول الباحثون أنماطا متعددة للذكاء، ومن بينها ما يسمى بالذكاء الروحي، والذي لاقى اهتماما كبيرا من قبل عدد لا بأس به من الباحثين، والذي يعنى به "القدرات

والاستعدادات التي تعتمد على الجانب الروحي وتمكن الفرد من حل المشاكل وتحقيق الأهداف في الحياة اليومية" (عبد الجواد وعاشور حسين، 2015)، وبالتالي فإن الذكاء الروحي يسهم أكثر من غيره في ترك طابع مميز للفرد عن غيره، وقد أشارت الدراسات إلى أن الذكاء الروحي يؤدي دورا مهما في التكيف وحل المشكلات، كما أنه يعد عاملا مهما في تخفيف مستويات الشعور بالاكتئاب والضغوط (الطلاع، 2016).

ومنه فإن الذكاء الروحي والصمود النفسي من الموضوعات المهمة التي استهوت الباحثين في مجال علم النفس، حيث أنهما يعدان أحد أهم مؤشرات الصحة النفسية، لا سيما ونحن في عصر ازدادت فيه الضغوطات كما ذكرنا سابقا والتي باتت تواجهنا من كل حدب وصوب.

وبناءا على ما تم ذكره نستنتج أن الذكاء الروحي له ارتباط وثيق بالكثير من خصائص وسمات الشخصية التي لها علاقة بجميع جوانب الحياة، ومن هنا جاءت فكرة دراسة العلاقة بينه وبين الصمود النفسي لدى الطالبات ومعرفة الفروق بينهن حسب متغير الحالة الاجتماعية (متزوجة وعازبة).

- **تحديد مشكلة الدراسة :**

تم تحديد مشكلة الدراسة في التساؤلات التالية :

1 . ما درجة الذكاء الروحي لدى عينة من طالبات جامعة محمد بوضياف بالمسيلة؟

2 . ما درجة الصمود النفسي لدى عينة من طالبات جامعة محمد بوضياف بالمسيلة؟

3 . هل توجد فروق دالة إحصائيا في الذكاء الروحي بين الطالبات المتزوجات وغير المتزوجات بجامعة محمد بوضياف بالمسيلة؟

4. هل توجد فروق دالة إحصائيا في الصمود النفسي بين الطالبات المتزوجات وغير المتزوجات بجامعة محمد بوضياف بالمسيلة؟

5. هل توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الذكاء الروحي والصمود النفسي لدى أفراد عينة الدراسة؟

- **أهمية الدراسة :**

تستمد هذه الدراسة أهميتها من خلال أهمية الموضوع الذي تتناوله وهو الذكاء الروحي لدى الطالبات وعلاقته بالصمود النفسي لديهم، وأيضا من ناحية طبيعة العينة المستخدمة، ألا وهي الطالبات الجامعيات، وإظهار حق المرأة في التعليم باعتبارها تمثل نصف المجتمع وكذا إعطائها فرصة تطوير نفسها وقدراتها وكذا لأنها تمثل نسبة مرتفعة من المجتمع الجامعي، بالإضافة إلى ندرة المواضيع التي تناولت الطالبات المتزوجات وغير المتزوجات في علاقتهم بموضوع الذكاء الروحي والصمود النفسي، لذا جاء هذا الموضوع لتقديم معلومات أساسية عن العلاقة التي تربط بين هذه المتغيرات.

- **أهداف الدراسة :**

تسعى الدراسة الحالية إلى تحقيق الأهداف التالية :

1 . التعرف على درجة كل من الذكاء الروحي والصمود النفسي لدى عينة من طالبات جامعة محمد بوضياف بالمسيلة.

2. الكشف عما إذا كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين الطالبات حسب متغير الحالة الاجتماعية (متزوجة، عازبة) بجامعة محمد بوضياف بالمسيلة في كل من الذكاء الروحي والصمود النفسي.

3 . الكشف عن طبيعة العلاقة بين الذكاء الروحي والصمود النفسي لدى أفراد عينة الدراسة.

- **تحديد المفاهيم الأساسية للدراسة :**

1 .**الذكاء الروحي :** هو قدرة فطرية يولد الإنسان مزودا بها وتنمو وتزداد مع التقدم في العمر وتعكس مدى قدرة الفرد على الوعي بذاته والتسامي بها والتوجه نحو الآخرين والتأمل في الكون والطبيعة والتعامل مع المعاناة بشكل إيجابي واتخاذها فرصة للنمو (الضبع، 2012، 142)، والمقصود به إجرائيا قدرة الفرد على الوعي والتسامي والاستسلام لله والإحساس بمعنى الحياة والتعامل مع المعاناة كموقف تعليمي ونمائي والاستمتاع بالحياة والسلام الداخلي مع النفس ومع الآخرين ويقاس هذا النوع من الذكاء بالدرجة الكلية التي تحصل عليها الطالبة الجامعية جراء اجابتها على استبيان الذكاء الروحي المستخدم في الدراسة الحالية.

2. **الصمود النفسي :** هو قدرة الفرد على تحمل أعباء الحياة ومصاعبها والتعاطي مع مشكلاتها الاقتصادية والاجتماعية والسياسية، وذلك من خلال التحلي بمجموعة من السمات الشخصية التي تترجم لسلوكيات تؤهل الفرد للصمود أمامها كالصبر والتحدي والقدرة على الضبط والتحكم بالذات والبيئة من حوله (صالح وأبو هدروس، 2014، 358)، ويقصد به إجرائيا في الدراسة الحالية قدرة الفرد على مجابهة مختلف المحن والشدائد والضغوطات التي تعترضه ويتمثل في مجموع الدرجات التي تحصل عليها الطالبة من خلال اجابتها على استبيان الصمود النفسي المطبق في الدراسة الحالية.

3. **الطالبة الجامعية :** وهي المرأة التي تزاول دراستها الجامعية في إحدى كليات جامعة محمد بوضياف بالمسيلة بمختلف المستويات والتخصصات.

- **الدراسات السابقة :**

لإنجاز هذه الدراسة تم الاعتماد على مجموعة من الدراسات السابقة التي لها ارتباط بموضوع الدراسة بشكل أو بآخر، وهي كما يلي:

* **دراسة مدثر سليم أحمد (2004):** هدفت هذه الدراسة إلى بحث العلاقة بين الذكاء الروحي والتوافق النفسي والاجتماعي لدى طلبة الجامعة، وقد توصلت هذه الدراسة إلى أنه توجد علاقة ارتباطية موجبة دالة احصائيا بين الذكاء الروحي والتوافق النفسي والاجتماعي لدى عينة الدراسة (عبد الجواد وحسين، 2015).

* **دراسة ماكسيمو (2010):** هدفت هذه الدراسة إلى فحص طبيعة العلاقة الارتباطية بين الذكاء الروحي وإدارة الضغوط، وأسفرت النتائج عن وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيا بين الذكاء الروحي وإدارة الضغوط (عبد الجواد و حسين، 2015).

* **دراسة فيصل خليل الربيع (2012):** هدفت هذه الدراسة إلى معرفة مستوى الذكاء الروحي لدى طلبة كلية التربية في جامعة اليرموك، وما إذا كان هذا المستوى يختلف باختلاف جنس الطالب ومستوى تحصيله، وقد أظهرت نتائج الدراسة أن مستوى الذكاء الروحي لدى الطلبة كان متوسطا، ولم تكن هناك فروق ذات دلالة إحصائية لأثر الجنس في مستوى الذكاء الروحي، بينما وجدت فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الذكاء الروحي ولصالح ذوي التحصيل المرتفع.

* **دراسة حنان خلفان (2013):** هدفت الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين الذكاء الروحي والدافعية للانجاز الأكاديمي لدى الطلبة، وعلاقتهما ببعض المتغيرات الديمغرافية (النوع، العمر، التخصص، سنة الدراسة، الوظيفة)، وقد أسفرت النتائج عن وجود علاقة إيجابية دالة إحصائيا بين الذكاء الروحي والدافعية للانجاز الأكاديمي، وإلى عدم وجود فروق دالة احصائيا فيهما تبعا للمتغيرات الديموغرافية (عبد الجواد وحسين، 2015).

* **دراسة منصور وآخرون (2017):** هدفت الدراسة إلى التعرف على مستوى الصمود النفسي لدى طلبة الجامعة بالأردن، وتوصلت إلى أن مستوى الصمود النفسي لدى الطالبة يتراوح بين الدرجة المتوسطة والمرتفعة.

* **دراسة فؤاد محمد عبد الجواد ورمضان عاشور حسين (2015):** هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن طبيعة علاقة الذكاء الروحي بالرضا الوظيفي والاحتراق النفسي ، وكذا الكشف عن تأثير النوع والخبرة في الذكاء الروحي، وقد توصلت هذه الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية دالة احصائيا موجبة بين الذكاء الروحي والرضا الوظيفي وسالبة بين الذكاء الروحي والاحتراق النفسي، وإلى وجود فروق دالة احصائيا في الذكاء الروحي تبعا لمتغيري النوع والخبرة.

* **دراسة محمد عصام محمد الطلاع (2017):** هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على مستوى الذكاء الروحي والصمود النفسي لدى طلبة الجامعة بغزة، كذلك معرفة العلاقة بين الذكاء الروحي والصمود النفسي، والفرق في درجة الذكاء الروحي والصمود النفسي تبعا للمتغيرات (الجنس، التخصص، المستوى الدراسي)، وقد أسفرت النتائج على أن طلبة الجامعة بغزة لديهم درجة مرتفعة من الذكاء الروحي والصمود النفسي، كما وجدت علاقة طردية بين الذكاء الروحي والصمود النفسي لديهم، وهناك فروقا في الذكاء الروحي حسب متغير التخصص وعدم وجود فروق دالة احصائيا بالنسبة للمتغيرات الأخرى.

* **دراسة نور عثمان حسين المصري (2017):** هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على درجة الذكاء الروحي لدى مديري المدارس الثانوية، وأظهرت الدراسة أن درجة الذكاء الروحي لدى مديري المدارس الثانوية متوسطة.

تعقيب على الدراسات السابقة : في ضوء ما تم استعراضه في الدراسات السابقة يمكن استخلاص أنها جاءت متنوعة في تناولها لمتغيرات الدراسة، والتي هي الذكاء الروحي والصمود النفسي، حيث أنه تم ربط هذين الأخيرين بمتغيرات مختلفة، وبالرغم من ذلك تجدر الإشارة إلى أن هذه الدراسات كانت تسعى تقريبا إلى تحقيق أهداف واحدة والتي هي عبارة عن معرفة درجة كل من الذكاء الروحي والصمود النفسي، وفحص طبيعة العلاقة بين هذين المتغيرين، وكذا الفروق في درجتيهما تبعا لمجموعة من المتغيرات والتي من بينها النوع، التخصص ...، كما قد اتفقت هذه الدراسات من حيث اختيارها للعينة حيث كانت تتمثل أغلبها في طلبة مرحلة الجامعة، وقد اختلفت هذه الدراسات من حيث الأدوات المستخدمة، بيئة التناول و.... إلخ، وقد تم الاستفادة من الدراسات السابقة في بناء خلفية نظرية حول الموضوع مما مكن الباحثتين من صياغة مشكلة الدراسة وكذا تحديد الفرضيات، كما تم أيضا اعتماد نفس الاستبيانان المطبقان في دراسة "محمد عصام محمد الطلاع" (2016) كأدوات لقياس الدرجة الكلية لمتغيري الدراسة الحالية، ذلك أن هذه الدراسة هي الأخرى تناولت الذكاء الروحي وعلاقته بالصمود النفسي، ... وأيضا الاستعانة بها في تفسير النتائج المتوصل إليها في الدراسة الحالية.

- **فرضيات الدراسة** :

1 . درجة الذكاء الروحي لدى عينة من طالبات جامعة محمد بوضياف بالمسيلة مرتفعة.

2 . درجة الصمود النفسي لدى عينة من طالبات جامعة محمد بوضياف بالمسيلة مرتفعة.

3 . توجد فروق دالة إحصائيا في الذكاء الروحي بين الطالبات المتزوجات وغير المتزوجات بجامعة محمد بوضياف بالمسيلة.

4 . توجد فروق دالة إحصائيا في الصمود النفسي بين الطالبات المتزوجات وغير المتزوجات بجامعة محمد بوضياف بالمسيلة.

5 . توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الذكاء الروحي والصمود النفسي لدى أفراد عينة الدراسة.

حدود الدراسة :

تمثلت حدود الدراسة الحالية في مايلي :

1 . **الحدود المكانية** : تم إجراء الدراسة الحالية بجامعة محمد بوضياف بالمسيلة.

2 . **الحدود الزمنية** : تم إجراء الدراسة الحالية في شقها التطبيقي خلال الفترة الممتدة بين: 29- 11- 2017 إلى 19 – 12- 2017.

3 . **الحدود البشرية**: تم إجراء الدراسة الحالية في شقها التطبيقي على مجموعة من الطالبات الجامعيات المتزوجات وغير المتزوجات بجامعة محمد بوضياف بالمسيلة.

مجتمع الدراسة :

تكون مجتمع الدراسة من جميع الطالبات الجامعيات بجامعة محمد بوضياف بالمسيلة.

4 عينة الدراسة :

أجريت الدراسة على عينة لا احتمالية قوامها 32 طالبة بجامعة محمد بوضياف بالمسيلة، تم اختيارهم عن طريق الصدفة، أي أنه تم اختيارهم بالطريقة المتيسرة.

الجدول رقم (01) يمثل عينة الطالبات حسب متغير الحالة الاجتماعية

الطالبات الجامعيات	عدد الطالبات	نسبة الطالبات
المتزوجات	13	%40.63
غير المتزوجات	19	%59.37
المجموع	32	%100

5 منهج الدراسة :

قد تم اعتماد المنهج الوصفي التحليلي في الدراسة الحالية.

6 أدوات الدراسة :

لتحقيق أهداف الدراسة تم الاعتماد على استبيانين الأول لقياس الذكاء الروحي والثاني لقياس الصمود النفسي لدى الطالبات الجامعيات بجامعة محمد بوضياف بالمسيلة.

***استبيان الذكاء الروحي**: تم اعتماد استبيان الذكاء الروحي المصمم من طرف "محمد عصام محمد الطلاع" (2016)، وقد اشتمل هذا الاستبيان على 49 بند، مقسمة على أربعة أبعاد هي كالتالي: (البعد الأول –الوعي- من البند 01 إلى 11)، (البعد الثاني –التسامي- من البند 12 إلى 24)، (البعد الثالث –المعنى- من البند 25 إلى 36)، (والبعد الرابع –الممارسة الروحية- من البند 37 إلى 49)، وتتم الاستجابة على كل بند وفق تدرج ثلاثي (دائما، أحيانا، نادرا) .

الجدول رقم (02) يوضح تصحيح بنود استبيان الذكاء الروحي

دائما	أحيانا	نادرا
03	02	01

تم تصحيح الاستبيان بإعطاء أعلى درجة في المقياس (03) وأدنى درجة (01) والفرق بينهما يمثل مدى الفئة مقسوم على عدد الفئات المطلوبة وهي كالتالي : (3-1)/3=0.66 وبناءا عليه تم تحديد الدرجات التالية للاستعانة بها في تفسير النتائج:

جدول رقم (03) يوضح المقياس الثلاثي لتحديد درجات الموافقة على كل بنود استبيان الذكاء الروحي

تقدير الاستجابة للبنود	المتوسط الحسابي يتراوح بين
منخفض	[1-1.66[
متوسط	[1.66-2.33[
مرتفع	[2.33-3[

***استبيان الصمود النفسي :** تم اعتماد استبيان الصمود النفسي لـ "كونور دافيدسون" ترجمة " محمد عصام محمد الطلاع" (2016)، وقد اشتمل هذا الاستبيان على 25 بندا، مقسمة على 5 أبعاد (البعد الأول –الكفاءة الشخصية والتماسك- 10، 11، 12، 16، 17، 23، 24، 25)، (البعد الثاني –الثقة في الذات والتسامح – 6، 7، 14، 15، 18، 19، 20)، (البعد الثالث –التقبل الإيجابي للتغيير والعلاقات الآمنة- 1، 2، 4، 5، 8)، (البعد الرابع –الضبط- 13، 21، 22)، (البعد الخامس –التأثيرات الروحية والدينية- 3، 9)، وقد تم تقدير الاستجابات على هذا الاستبيان كما هو موضح في الجدول التالي :

الجدول رقم (04) يوضح تصحيح بنود استبيان الصمود النفسي

صحيح كل الوقت	صحيح على الأغلب	صحيح أحيانا	صحيح نادرا	ليس صحيح على الاطلاق
05	04	03	02	01

تم تصحيح الاستبيان بإعطاء أعلى درجة في المقياس (05) وأدنى درجة (01) والفرق بينهما يمثل مدى الفئة مقسوم على عدد الفئات المطلوبة وهي كالتالي : (5-1)/5=0.8 وبناءا عليه تم تحديد الدرجات التالية للاستعانة بها في تفسير النتائج

جدول رقم (04) يوضح المقياس الخماسي لتحديد درجات الموافقة على كل بنود استبيان الصمود النفسي

تقدير الاستجابة للبنود	المتوسط الحسابي يتراوح بين
منخفض جدا	]1.80-1]
منخفض	]2.6-1.8]
متوسط	]3.4-2.6]
مرتفع	]4.2-3.4]
مرتفع جدا	]5-4.2]

وقبل البدء في تطبيق الاستبيانين تم عرضهما على مجموعة من المحكمين تألفت من 07 أعضاء من أعضاء الهيئة التدريسية بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة محمد بوضياف بالمسيلة، وبعد ذلك تم تطبيقهما في الدراسة الاستطلاعية على (13) طالبة جامعية بجامعة محمد بوضياف بالمسيلة من أجل حساب خصائصهما السيكومترية.

أ – حساب ثبات الاستبيانين عن طريق معامل الثبات ألفا كرومباخ :

جدول رقم (05) يمثل قيمة معامل ثبات الاستبيانين بتطبيق معادلة ألفا كرومباخ

معامل الثبات ألفا كرومباخ لاستبيان الذكاء الروحي	**0.80**
معامل الثبات ألفا كرونباخ لاستبيان الصمود النفسي	0.78

يظهر من خلال الجدول رقم (05) أن معاملي الثبات الذين قيمتهما على التوالي (0.80) (0.78) عاليين، بما يعني أن الاستبيانين يتمتعان بدرجة عالية من الثبات، وبالتالي يمكن تطبيقهما في الدراسة الأساسية.

ب -حساب الصدق عن طريق الإتساق الداخلي : تم حساب معاملات الارتباط بين أبعاد الاستبيانين والدرجة الكلية لهما.

جدول رقم (06) يوضح علاقة كل بعد بالدرجة الكلية لاستبيان الذكاء الروحي

الأبعاد	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	الدلالة
01	0.86	0.01	دال
02	0.68	0.05	دال
03	0.77	0.01	دال
04	0.79	0.01	دال
الدرجة الكلية	1	-	-

من خلال الجدول نلاحظ أن كل معاملات الارتباط بين الأبعاد والدرجة الكلية دالة إحصائيا ، حيث تراوحت بين (0.68) و(0.86) ، مما يعني أن الاستبيان صادق و يمكن تطبيقه في البيئة المحلية .

جدول رقم (07) يوضح علاقة كل بعد بالدرجة الكلية لاستبيان الصمود النفسي

البعد	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	الدلالة
01	0.87	0.01	دال
02	0.83	0.01	دال
03	0.85	0.01	دال
04	0.67	0.05	دال
05	0.59	0.05	دال
الدرجة الكلية	1	-	-

من خلال الجدول نلاحظ أن كل معاملات الارتباط بين الأبعاد والدرجة الكلية دالة إحصائيا، حيث تراوحت بين (0.59) و (0.87)، مما يعني أن الاستبيان صادق و يمكن تطبيقه في البيئة المحلية .

7 الأساليب الإحصائية المستخدمة :

تم الاعتماد في هذه الدراسة على جملة من الأساليب الإحصائية لمعالجة البيانات، وذلك بالاستعانة بالحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية النسخة رقم 22، في تطبيق الأساليب التالية :

. الإحصاء الوصفي باستخدام التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتحديد الدرجات بالنسبة للفرضية الأولى والثانية.

. معامل الارتباط بيرسون لحساب صدق الاتساق الداخلي وكذلك لاختبار صحة الفرضية الخامسة أو نفيها.

. معامل الثبات ألفا كرونباخ.

. اختبار T test لاختبار صحة الفرضيات الثالثة والرابعة أو نفيها.

8 -عرض نتائج الدراسة ومناقشتها :

*عرض نتائج الفرضية الأولى ومناقشتها :

نصت الفرضية الأولى على أن: **درجة الذكاء الروحي لدى عينة من الطالبات الجامعيات بجامعة محمد بوضياف بالمسيلة مرتفعة**، وبعد معالجة استجابات أفراد العينة وبالاعتماد على المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل بند من البنود التي تنتمي لاستبيان الذكاء الروحي والدرجة الكلية للاستبيان، بالإضافة إلى ترتيب كل بند في الاستبيان، وبالاعتماد على درجة: **(مرتفعة- متوسطة- منخفضة)** التي تم اعتمادها كما هو موضح مسبقا، تم الحصول على النتائج التالية:

جدول رقم (08): يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد العينة لكل بند من بنود استبيان الذكاء الروحي.

رقم البند	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	الدرجة
01	لدي صورة واقعية عن مواطن قوتي وضعفي	2.59	0.49	33	مرتفعة
02	أعي الضمير والقيم التي بداخلي وأجعلها نبراسا لحياتي	2.75	0.56	20	مرتفعة
03	أتأمل بعمق طبيعة العلاقة بين الانسان وبين بقية الكون	2.72	0.52	21	مرتفعة
04	أعي التواصل العميق بيني وبين الآخرين	2.53	0.62	39	مرتفعة

05	أعي المظاهر غير المادية من الحياة	2.47	0.76	42	مرتفعة
06	أتحكم في مشاعري وأفكاري عند التفاعل مع الآخرين	2.47	0.62	41	مرتفعة
07	أضع الأشياء التي تمر بي في إطار أوسع كي أدرك أهميتها	2.59	0.71	32	مرتفعة
08	لبلورة أفكار واضحة أنظر للأمور نظرة شاملة	2.69	0.47	26	مرتفعة
09	طورت نظريات خاصة بي حول أمور مثل الحياة، الموت الحقيقة والوجود	2.75	0.44	19	مرتفعة
10	أميل لتوجيه الأسئلة الجوهرية عند الحديث عن المواضيع المهمة	2.78	0.55	15	مرتفعة
11	أنا مستبصر بحقيقة ذاتي، ومعتقد داخليا بصحتها	2.66	0.48	31	مرتفعة
12	أعامل الآخرين أفضل مما يعاملونني	2.91	0.39	03	مرتفعة
13	أحسن الظن بالآخرين في تصرفاتهم نحوي	2.56	0.56	37	مرتفعة
14	في حياتي اليومية أشعر أن عملي يخدم الكون بأسره	2.97	0.17	01	مرتفعة
15	المكافئات المادية ليست أساس أي عمل أقوم به	2.56	0.75	36	مرتفعة
16	أبحث عن الاندماج مع الآخرين والتوفيق بينهم	2.81	0.39	12	مرتفعة
17	أميل لأن أكون شخصا داعما، معطاء للآخرين	2.84	0.44	10	مرتفعة
18	أشعر بأني شخص فعال عند تقديم العون للآخرين	2.94	0.24	02	مرتفعة
19	في تصرفاتي آخذ بعين الاعتبار الصالح العام والممتد لكل الناس	2.87	0.33	06	مرتفعة
20	أسلك بناء على القيم السامية التي أملكها	2.84	0.36	09	مرتفعة
21	أحاول أن أترك ورائي أثرا جيدا	2.84	0.44	08	مرتفعة
22	أعرف أن علي واجبات تجاه العالم لا بد من تحقيقها والوفاء بها	2.87	0.49	05	مرتفعة
23	أكظم غيضي وأعفو عمن ظلمني	2.66	0.70	30	مرتفعة
24	أشارك باهتمامات بارزة في مجتمعي	2.69	0.53	25	مرتفعة
25	إيجاد معنى لحياتي يجعلني أكثر تكيفا مع الضغوط	2.81	0.39	14	مرتفعة
26	أتخذ قراراتي في ضوء أهدافي وطموحاتي	2.66	0.60	29	مرتفعة
27	أفكر في معنى الحياة باستمرار	2.88	0.33	04	مرتفعة
28	أعيش حياتي بأهداف واضحة تماما	2.41	0.66	44	مرتفعة
29	لدي قدرة قوية على إيجاد معنى للحياة	2.44	0.56	43	مرتفعة
30	أتعايش مع المعاناة، وأحاول الحصول على أفضل ما فيها	2.81	0.39	13	مرتفعة
31	أؤمن بقيمة كل ما أسعى لتحقيقه في حياتي	2.69	0.69	24	مرتفعة

32	الإنجازات التي أحققها تخلق لحياتي معنى	2.78	0.55	16	مرتفعة
33	تبدو الحياة بالنسبة لي مثيرة للاهتمام	2.31	0.53	48	مرتفعة
34	أشعر بأن الحياة تستحق أن أعيشها	2.47	0.71	40	مرتفعة
35	أعتبر حياتي ذات قيمة وأحاول الاستفادة من كل لحظة فيها	2.69	0.59	23	مرتفعة
36	من المهم بالنسبة لي أن أكرس حياتي لهدف ما	2.66	0.48	28	مرتفعة
37	أشعر بحالة من السعادة عند تأدية الشعائر الدينية	2.69	0.64	22	مرتفعة
38	أعمل على تناغم حياتي مع ما يحبه الله ويرضاه	2.87	0.42	07	مرتفعة
39	أنمي نفسي روحيا من خلال ممارسات منتظمة كالصلاة، والصيام، وقراءة القرآن	2.75	0.50	18	مرتفعة
40	أقضي وقتا للتأمل والتفكر في سنن الكون	2.37	0.75	46	مرتفعة
41	أعتمد على الإيمان العميق بالله عند مواجهة مشكلات الحياة	2.75	0.62	17	مرتفعة
42	في أوقات المعاناة أتذكر العبر والقصص المأثورة	2.34	0.74	47	مرتفعة
43	أداء العبادات يعينني على مواجهة تحديات الحياة	2.56	0.61	35	مرتفعة
44	أستخدم الأشياء التي تذكرني بعظمة وحكمة الخالق	2.53	0.76	38	مرتفعة
45	أخصص لنفسي أوقات للتأمل الذاتي والتجديد	2.38	0.60	45	مرتفعة
46	المداومة على ذكر الله يشعرني بالطمأنينة	2.81	0.47	11	مرتفعة
47	تأمل الطبيعة من حولي يشعرني بالروعة والجمال	2.66	0.48	27	مرتفعة
48	أسلك بناء على القيم الروحانية التي أملكها	1.97	0.82	49	متوسطة
49	أحرص على إخلاص النية في كل عمل أقوم به	2.56	0.75	34	مرتفعة
المحور ككل		130.22	6.98		مرتفعة

من خلال الجدول رقم (08) نلاحظ قيم المتوسطات الحسابية للبنود تراوحت بين (1.97- 2.97) مع العلم أن أدنى قيمة للإجابة هي (01) وأعلى قيمة للإجابة هي (03)، حيث كان البند رقم (14) في الرتبة الأولى بمتوسط حسابي قيمته (2.97) وانحراف معياري قيمته (0.17)، أما البند رقم (48) فقد احتل المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي قيمته (1.97) وانحراف معياري قيمته (0.82)، والاستبيان ككل فقد بلغ متوسطه الحسابي(130.22)، وبعد حساب القيمة الحقيقية للمتوسط الحسابي الذي بلغت قيمته (2.65) هذه القيمة تنتمي إلى المجال [2.33- 3] أي أن **الدرجة مرتفعة**، ومنه نستنتج أن **درجة الذكاء الروحي لدى الطالبات بجامعة محمد بوضياف بالمسيلة مرتفعة**، يمكن تفسير هذه النتيجة بناءا على المبادئ والقيم الروحية التي لها دور أساسي في تنمية الذكاء الروحي والمتمثلة في الرحمة والتعاطف والتضحية والإيثار وكظم الغيض والتسامح والتعاون .... الخ المنتشرة في المجتمع الجزائري، والتي هي مغروسة داخل الأسر الجزائرية، وبالتالي تنتقل إلى الأبناء وهذا بالاتفاق مع ما توصلت إليه دراسة "محمد عصام محمد الطلاع" (2016) حيث أن المجتمعين متشابهين ويحملان تقريبا نفس القيم بما أن دين الدولتين هو الإسلام، حيث أنه توصل من خلال دراسته إلى أن مستوى الذكاء الروحي لدى عينة دراسته كان مرتفعا، وقد كانت نتيجة الدراسة الحالية أيضا قريبة من نتائج دراستي كل من "نور عثمان حسين المصري" (2017) و"فيصل خليل الربيع" (2012) واللتان توصلتا إلى أن درجة الذكاء الروحي متوسطة ويمكن تفسير عدم تطابق النتيجتين إلى الاختلاف في العينة، وذلك على ضوء

نظرية النمو المعرفي "حيث أن الفئة العمرية لطلبة الجامعة تتسم بالقدرة على التفكير المنظم، والاستدلال المنطقي بعيدا عن الأشياء المادية وإنما على أساس رمزي تجريدي، وذلك أسهم في زيادة الوعي لديهم، وبالتالي ارتفاع درجاتهم على مقياس الذكاء الروحي (الطلاع، 2016، 112).

***عرض نتائج الفرضية الثانية ومناقشتها :** نصت الفرضية الثانية على أن: **درجة الصمود النفسي لدى عينة من الطالبات الجامعيات بجامعة محمد بوضياف بالمسيلة مرتفعة**، وبعد معالجة استجابات أفراد العينة وبالاعتماد على المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل بند من البنود التي تنتمي لاستبيان الصمود النفسي والدرجة الكلية للاستبيان، بالإضافة إلى ترتيب كل بند في الاستبيان، وبالاعتماد على درجة: **(مرتفعة جدا- مرتفعة- متوسطة- منخفضة- منخفضة جدا)** التي تم اعتمادها كما هو موضح مسبقا، تم الحصول على النتائج التالية:

جدول رقم (09): يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد العينة لكل بند من بنود استبيان الصمود النفسي.

رقم البند	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	الدرجة
01	لدي القدرة على التكيف مع مواقف الحياة المتغيرة	4.41	0.91	16	مرتفعة جدا
02	لدي علاقات قائمة على الثقة	4.34	1	18	مرتفعة جدا
03	أعتقد بأن الله خالق الأقدار سيساعدني	4.41	1.01	15	مرتفعة جدا
04	أستطيع التعامل مع كل ما سوف يأتي من مواقف جديدة	4.13	1.12	23	مرتفعة
05	تعطيني نجاحات الماضي الثقة في التحديات الجديدة	4.59	0.87	05	مرتفعة جدا
06	أنظر إلى الجانب المبهج من الأشياء	4.75	0.44	01	مرتفعة جدا
07	يجعلني التعامل مع مواقف الحياة الضاغطة أكثر قوة وأكثر إصرارا	4.41	1.13	14	مرتفعة
08	عادة ما أستعيد توازني بعد المرض، أو بعد التعرض للمعاناة	4.66	0.54	03	مرتفعة جدا
09	تحدث الأشياء نتيجة لسبب ما	4.56	0.75	10	مرتفعة جدا
10	أفضل أن أبذل الجهد بغض النظر عن النتيجة المتوقعة	4.47	0.91	13	مرتفعة جدا
11	يمكنني تحقيق أهدافي الخاصة	4.59	0.75	08	مرتفعة
12	عندما تبدو الأمور ميؤوسا منها لا أستسلم بسرعة	4.59	0.87	06	مرتفعة جدا
13	أعرف من أين أحصل على المساعدة	4.34	0.93	19	مرتفعة جدا
14	في المواقف الضاغطة يمكنني التركيز والتفكير بوضوح	4.09	1.22	24	مرتفعة جدا
15	أفضل أخذ زمام المبادرة في حل المشكلات	4.37	0.97	17	مرتفعة جدا
16	عزيمتي لا تفتر أمام الفشل	4.69	0.53	02	مرتفعة جدا
17	أرى نفسي شخصا قويا	4.31	1.03	20	مرتفعة جدا
18	يمكنني اتخاذ القرارات الصعبة	4.28	0.85	22	مرتفعة جدا
19	يمكنني التعامل مع المشاعر غير السارة	4.06	1.13	25	مرتفعة جدا

20	يمكنني الاعتماد على إحساسي وبصيرتي وإن لم تكن الأمور واضحة تماما	4.47	0.84	12	مرتفعة جدا
21	لدي هدف واضح في الحياة	4.31	1.12	21	مرتفعة جدا
22	لدي القدرة على ضبط حياتي	4.56	0.71	09	مرتفعة جدا
23	أحب التحدي	4.59	0.66	07	مرتفعة جدا
24	أعمل على تحقيق أهدافي	4.50	1.84	11	مرتفعة جدا
25	أنا فخور بإنجازاتي	4.62	0.75	04	مرتفعة جدا
	المحور ككل	111.13	9.09		

من خلال الجدول رقم (09) نلاحظ أن قيم المتوسطات الحسابية للبنود تراوحت بين (4.06- 75.4) مع العلم أن أدنى قيمة للإجابة هي (01) وأعلى قيمة للإجابة هي (05)، حيث كان البند رقم (06) في الرتبة الأولى بمتوسط حسابي قيمته (4.75) وانحراف معياري قيمته (4.44)، أما البند رقم (19) احتل المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي قيمته (4.06) وانحراف معياري قيمته (1.13)، والاستبيان ككل فقد بلغ متوسطه الحسابي(111.13)، وبعد حساب القيمة الحقيقية للمتوسط الحسابي الذي بلغت قيمته (4.44) هذه القيمة تنتمي إلى المجال (4.2- 5) أي أن **درجة الصمود النفسي لدى الطالبات بجامعة محمد بوضياف بالمسيلة مرتفعة جدا.** يمكن تفسير هذه النتيجة على ضوء ما توصلت إليه دراسة "محمد عصام محمد الطلاع" (2016) والذي توصل إلى أن عوامل التعرض للضغوط النفسية تساهم في تقوية عوامل التكيف، ذلك أن الطالب في مرحلة الجامعة هو في آخر مرحلة تعليمية سبقتها مراحل عدة اعترضته وجابهته فيها مشكلات مختلفة أكسبته القدرة على مواجهتها وتحقيق التكيف معها، وهذا أيضا ما أكدته دراسة "منصور وآخرون" (2017)، أي أن الطالبات عبر مختلف مراحلهن العمرية استطعن اكتساب عادات مناسبة وفعالة تمكنهن من مواجهة المواقف الضاغطة اللاتي تعترضهن من أجل تحقيق التوافق السليم.

***عرض نتائج الفرضية الثالثة ومناقشتها :**

نصت الفرضية الثالثة على أنها: " توجد فروق دالة إحصائيا في الذكاء الروحي بين الطالبات المتزوجات وغير المتزوجات بجامعة محمد بوضياف بالمسيلة"

للتحقق من صدق الفرضية، وبالاعتماد على المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للطالبات المتزوجات وغير المتزوجات، حيث أسفر اختبار (ت) لدلالة الفروق في درجة الذكاء الروحي على النتائج التالية:

جدول رقم (10): يوضح دلالة الفروق بين أفراد عينة الدراسة على الدرجة الكلية لاستبيان الذكاء الروحي تبعا لمتغير الحالة الاجتماعية

	الحالة الاجتماعية	N	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوى الدلالة	الدلالة
الدرجة الكلية	المتزوجات	13	5.48	2.22	0.46	-	غير دال
	الغير متزوجات	19	5.48	2.43			

من خلال الجدول رقم (10) نلاحظ أن قيمة(ت) التي بلغت قيمتها (0.46) غير دالة إحصائيا عند مستويي الدلالة 0.05 و 0.01، إذا نستنتج أنها لا توجد فروق دالة إحصائيا في الذكاء الروحي لدى الطالبات بجامعة محمد بوضياف بالمسيلة تبعا لمتغير الحالة الاجتماعية (متزوجة، عازبة). يمكن تفسير هذه النتيجة بالاتفاق مع دراسة "حنان خلفان" (2013) والتي توصلت إلى أن الذكاء الروحي لا يتأثر بالمتغيرات

الديموغرافية "على عكس نتائج دراسات كل من "محمد عصام محمد الطلاع" (2016)، "فؤاد محمد عبد الجواد ورمضان عاشور حسين" (2015) "فيصل خليل الربيع" (2012) والذين توصلوا إلى وجود فروق في الذكاء الروحي تبعا لمجموعة من المتغيرات، ويمكن ارجاع هذا الاختلاف في النتائج إلى خصوصية المجتمع المدروس من حيث ثقافته، ومن حيث التنشئة الاجتماعية وطبيعة الأسر التي تنتمي إليها الطالبات، أو حتى إلى تباين الأدوات المستخدمة في هذه الدراسات، وأيضا إلى خصائص مرحلة الجامعة بجميع جوانبها الفكرية والاجتماعية والنفسية ... حيث نجد أن مختلف المبادئ المنتشرة في المجتمع تنتقل إلى جميع أفراده وذلك بداية من مرحلة الطفولة وبالتالي فإن الأفراد في هذه المرحلة يكونون قد اكتسبوا جميع المبادئ والقيم الروحية وبالتالي تجانس بين المجموعتين وعدم الاختلاف.

***عرض نتائج الفرضية الرابعة ومناقشتها :**

نصت الفرضية الرابعة على أنها: " توجد فروق دالة إحصائيا في الصمود النفسي بين الطالبات المتزوجات وغير المتزوجات بجامعة محمد بوضياف بالمسيلة **"**

للتحقق من صدق الفرضية، وبالاعتماد على المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للطالبات المتزوجات وغير المتزوجات، حيث أسفر اختبار (ت) لدلالة الفروق في درجة الصمود النفسي على النتائج التالية:

جدول رقم (11): يوضح دلالة الفروق بين أفراد عينة الدراسة على الدرجة الكلية لاستبيان الصمود النفسي تبعا لمتغير الحالة الاجتماعية

	الحالة الاجتماعية	N	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوى الدلالة	الدلالة
الدرجة الكلية	المتزوجات	13	1.99	3.30	0.60	-	غير دال
	العازبات	19	1.99	3.33			

من خلال الجدول رقم (11) نلاحظ أن قيمة(ت) التي بلغت قيمتها (0.60) غير دالة إحصائيا عند مستويي الدلالة 0.05 و 0.01، إذا نستنتج أنها لا توجد فروق دالة إحصائيا في الصمود النفسي بين الطالبات بجامعة محمد بوضياف بالمسيلة حسب متغير الحالة الاجتماعية (متزوجة، عازبة). وهذا يمكن أن يكون راجعا إلى مجموعة من العوامل سواء خاصة بالطالبات في حد ذاتهن كقدرتهن على مجابهة مختلف الضغوطات التي يمكن أن تنتج عن مختلف المواقف الحياتية، أي قدرتهن على التأقلم مع معطيات مختلف المجالات، أو إلى المحيط الاجتماعي الذي يعشن فيه حيث أنه ينظر بنفس الطريقة إلى الطالبات بغض النظر عن حالتهن الاجتماعية، أو أن للجانب التعليمي دور مهم في ذلك مثل توفير الفرص التعليمية بنفس الوتيرة للجميع دون الاهتمام بحالاتهن الاجتماعية، وكذلك دور الجامعات في محاولة رفع المستوى التعليمي للطالبات من خلال المساواة في التشجيع لهن سواء المتزوجات أو غير المتزوجات، وهذا ما خلصت إليه أيضا دراسة "محمد عصام محمد الطلاع" (2016) والتي كان مفادها عدم وجود فروق دالة إحصائيا في الصمود النفسي تبعا لمجموعة من المتغيرات.

***عرض ومناقشة الفرضية الخامسة:**

نصت الفرضية الخامسة على أنه " **توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الذكاء الروحي والصمود النفسي لدى أفراد عينة الدراسة "**

وبعد المعالجة تم الحصول على النتائج التالية :

جدول رقم (12) : يوضح العلاقة بين درجات أفراد عينة الدراسة في الذكاء الروحي والصمود النفسي

المتغيرات	حجم العينة	معامل الارتباط بيرسون	مستوى الدلالة	الدلالة
الذكاء الروحي	32	0.64	0.01	دال
الصمود النفسي	32			

يتضح من خلال الجدول أن معامل الارتباط بين الدرجة الكلية للذكاء الروحي والدرجة الكلية للصمود النفسي لدى الطالبات والذي بلغت قيمته (0.64) قوي ودال إحصائيا، إذا نستنتج **بأنها توجد علاقة طردية قوية ذات دلالة إحصائية بين الذكاء الروحي والصمود النفسي لدى أفراد عينة الدراسة**. أي أنه كلما ارتفعت درجة الذكاء الروحي ارتفعت معها درجة الصمود النفسي، وكلما انخفض مستوى الذكاء الروحي انخفض معه مستوى الصمود النفسي، ولعل السبب في ذلك هو طبيعة الذكاء الروحي التي تمثل مجموعة من القدرات التي تمكن الأفراد من حل المشكلات وتحقيق الأهداف، فالذكاء الروحي ينمي مستوى الصحة النفسية للفرد والتي تتمثل في قدرة الفرد على التوافق مع مختلف المطالب الحياتية من خلال التغلب على جميع العقبات التي تعرقله بكفاءة واقتدار، الأمر الذي يزيد من درجة الصمود النفسي لدى الطالبات، لما لهذا الصمود من أثر إيجابي يساهم في نجاحهن في مختلف مجالات الحياة، وهذا ما أثبتته دراسة "محمد عصام محمد الطلاع" (2016) والتي توصلت هي الأخرى إلى وجود علاقة موجبة بين الذكاء الروحي والصمود النفسي لدى الطلبة، وكذلك اتفقت نتائج الدراسة الحالية مع دراسات كل من "فؤاد محمد عبد الجواد ورمضان عاشور حسين" (2015)، "حنان خلفان" (2013)، "مدثر سليم أحمد" (2004)، "ماكسيمو" (2010) في التوصل إلى وجود علاقة موجبة دالة إحصائيا بين الذكاء الروحي ومختلف السمات الشخصية الأخرى التي هي جزء من علم النفس الإيجابي، وذلك لأن الذكاء الروحي عبارة عن إمكانية الفرد على إدراك العلاقات الروحية، فهو بذلك يرتبط بالحياة الداخلية للعقل والروح والوجود في العالم، لذا فإن الذكاء الروحي لا يقتصر على القدرات العقلية بل يظهر كاتصال شخصي بين ذات الفرد والناس والحياة والكون، وبذلك فإن الذكاء الروحي يتضمن تطوير الجانب النفسي للأفراد وعلاقتهم بالآخرين، إذ أن توجيه الانتباه إلى الأفكار والمشاعر والتعاطف يزيد من الوحي بالحياة الروحية، وبهذا يساعد الذكاء الروحي على اكتشاف المنابع الخفية للحب والبهجة وسط ضغوط واضطرابات الحياة اليومية وبالتالي بلوغ أعلى مستوى من الصمود النفسي.

استنتاج عام :

من خلال ما توصلت إليه الدراسة في شقها النظري نستخلص بأن الذكاء الروحي له أهمية كبيرة في كافة مجالات الحياة الإنسانية، ذلك أن له أدوارا عدة في تحديد مصير الإنسان، وكذلك في تنمية سلوكياته وفي كثير من أبعاده الذاتية، وفي كثير من الأحيان يحدد للإنسان رؤيته وتصوره للكون والحياة، فالذكاء الروحي يحرك الإنسان نحو الغيب ليتعبد الله سبحانه بصدق ويقين ويلتزم بالفضائل، التي تمكنه من التوافق مع جميع الظروف المحيطة به، وتصديه لمختلف المشكلات التي تعترضه، وقد تم استخلاص مجموعة من النتائج للدراسة في شقها التطبيقي من بينها مايلي :

1 . درجة الذكاء الروحي لدى عينة من طالبات جامعة محمد بوضياف بالمسيلة مرتفعة.

2 . درجة الصمود النفسي لدى عينة من طالبات جامعة محمد بوضياف بالمسيلة مرتفعة جدا.

3 . لا توجد فروق دالة إحصائيا في الذكاء الروحي بين الطالبات المتزوجات وغير المتزوجات بجامعة محمد بوضياف بالمسيلة.

4 . لا توجد فروق دالة إحصائيا في الصمود النفسي بين الطالبات المتزوجات وغير المتزوجات بجامعة محمد بوضياف بالمسيلة.

5 . توجد علاقة موجبة ذات دلالة إحصائية بين الذكاء الروحي والصمود النفسي لدى أفراد عينة الدراسة.

توصيات واقتراحات :

من خلال ما تم التوصل إليه في هذه الدراسة نقترح التوصيات التالية :

-زيادة الوعي بضرورة الاهتمام بمتغيرات علم النفس الإيجابي والتي من بينها الذكاء الروحي والصمود النفسي واللذان يعتبران أساسا لبلوغ أعلى مستوى من الصحة النفسية.

- ضرورة الاهتمام بالذكاء الروحي كأحد الذكاءات المتعددة التي لها دور كبير في زيادة التحصيل وتحقيق النجاح.

- العمل على نشر التوعية داخل الأسر وداخل المؤسسات التعليمية من أجل ضرورة الاهتمام بالتنشئة الروحية من خلال غرس القيم والفضائل السامية في الأفراد عبر مختلف المراحل العمرية.

- إجراء دراسات أخرى تربط هذين المتغيرين بمتغيرات أخرى في مراحل عمرية مختلفة.

- إعادة الدراسة الحالية مع توسيع في المجتمع ومحاولة بناء أدوات جديدة.

- تصميم برامج إرشادية لتنمية الذكاء الروحي والصمود النفسي.

قائمة المراجع :

01. أبو هدروس وصالح. عايدة وياسرة (2014)، الصمود النفسي وعلاقته باستراتيجيات مواجهة تحديات الحياة المعاصرة لدى النساء الأرامل بقطاع غزة، دراسات عربية في التربية وعلم النفس، العدد 50، الجزء الثاني.

02. الربيع. فيصل خليل (2013)، الذكاء الروحي وعلاقته بالجنس ومستوى التحصيل لدى طلبة كلية التربية في جامعة اليرموك بالأردن، المجلة الأردنية في العلوم التربوية، مجلد 9، العدد4، 353- 364.

03. السيد. فؤاد البهي (2000)، الذكاء، الطبعة الخامسة، دار الفكر العربي للنشر والتوزيع، القاهرة.

04. الضبع. فتحي عبد الرحمان (2012)، الذكاء الروحي وعلاقته بالسعادة النفسية لدى عينة من المراهقين والراشدين، دراسات عربية في التربية وعلم النفس، العدد 29، الجزء1.

05. الطلاع. محمد عصام محمد (2016)، الذكاء الروحي وعلاقته بالصمود النفسي لدى طلبة الجامعة الإسلامية بغزة، رسالة ماجستير في الصحة النفسية، كلية التربية، الجامعة الإسلامية بغزة.

06. المصري. نور عثمان حسين (2017)، درجة الذكاء الروحي لدى مديري المدارس الثانوية الحكومية في محافظة العاصمة عمان وعلاقتها بدرجة ممارستهم للقيادة التحويلية من وجهة نظر المعلمين، رسالة ماجستير في التربية، تخصص قيادة وإدارة تربوية، كلية العلوم التربوية، جامعة الشرق الأوسط.

07. حجازي. مصطفى (2006)، الصحة النفسية، الطبعة الثالثة، المركز الثقافي العربي، بيروت.

08. سويدان. طارق (2010)، صناعة الذكاء، بدون طبعة، الإبداع الفكري، الكويت

09. عبد الجواد وحسين. وفاء محمد ورمضان عاشور (2015)، الذكاء الروحي وعلاقته بالذكاء الوظيفي والاحتراق النفسي لدى عينة من معلمي ذوي الاحتياجات الخاصة والعاديين، مجلة العلوم التربوية، المجلد2، العدد 2،

10. غرايبة. أحمد (2010)، أنماط التعلم المفضلة حسب نظرية هيرمان الكلية وعلاقتها بالذكاء الانفعالي والتكامل الحركي البصري، رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة اليرموك بالأردن.

11. شريف. عمرو (2011)، رحلة عقل، الطبعة الرابعة، مكتبة الشروق الدولية، القاهرة.

12. محمد. علاء عبد الرحمان (2009)، الذكاء الوجداني والتفكير الابتكاري عند الأطفال، الطبعة الأولى، دار الفكر للنشر والتوزيع، عمان.

أدوات الدراسة :

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ... وبعد

عزيزتي الطالبة فيما يلي مجموعة من الأسئلة التي ينبغي عليك قراءتها جيدا حتى تتمكني بصدق من اختيار العبارة المناسبة تماما لكي و أن تقومي بتقييم كل منها وفقاً لمدى انطباقها عليك كما تريه وتحدديه وذلك بوضع علامة (√) أمام العبارة في الخانة التي ترينها تعبر عنك بدقة وفقاً لما يصدر عليك من سلوكيات بصفة مستمرة وذلك في الظروف العادية أي في غالبية المواقف ومع غالبية الأفراد، وعند مشاركتك في الأنشطة اليومية المعتادة .

ونشكر لكم حسن تعاونكم معنا .....

الباحثتان

القسم الأول : معلومات عامة

الحالة الاجتماعية .....: متزوجة ( ) عازبة ( )

القسم الثاني:

استبيان الذكاء الروحي

الرقم	العبارة	دائما	أحيانا	نادرا
01	لدي صورة واقعية عن مواطن قوتي وضعفي			
02	أعي الضمير والقيم التي بداخلي وأجعلها نبراسا لحياتي			
03	أتأمل بعمق طبيعة العلاقة بين الانسان وبين بقية الكون			
04	أعي التواصل العميق بيني وبين الآخرين			
05	أعي المظاهر غير المادية من الحياة			
06	أتحكم في مشاعري وأفكاري عند التفاعل مع الآخرين			
07	أضع الأشياء التي تمر بي في إطار أوسع كي أدرك أهميتها			
08	لبلورة أفكار واضحة أنظر للأمور نظرة شاملة			
09	طورت نظريات خاصة بي حول أمور مثل الحياة، الموتـ الحقيقة والوجود			
10	أميل لتوجيه الأسئلة الجوهرية عند الحديث عن المواضيع المهمة			
11	أنا مستبصر بحقيقة ذاتي، ومعتقد داخليا بصحتها			
12	أعامل الآخرين أفضل مما يعاملونني			
13	أحسن الظن بالآخرين في تصرفاتهم نحوي			
14	في حياتي اليومية أشعر أن عملي يخدم الكون بأسره			
15	المكافئات المادية ليست أساس أي عمل أقوم به			
16	أبحث عن الاندماج مع الآخرين والتوفيق بينهم			
17	أميل لأن أكون شخصا داعما، معطاء للآخرين			
18	أشعر بأني شخص فعال عند تقديم العون للآخرين			
19	في تصرفاتي آخذ بعين الاعتبار الصالح العام والممتد لكل الناس			
20	أسلك بناء على القيم السامية التي أملكها			
21	أحاول أن أترك ورائي أثرا جيدا			
22	أعرف أن علي واجبات تجاه العالم لا بد من تحقيقها والوفاء بها			
23	أكظم غيضي وأعفو عمن ظلمني			
24	أشارك باهتمامات بارزة في مجتمعي			
25	إيجاد معنى لحياتي يجعلني أكثر تكيفا مع الضغوط			
26	أتخذ قراراتي في ضوء أهدافي وطموحاتي			

27	أفكر في معنى الحياة باستمرار				
28	أعيش حياتي بأهداف واضحة تماما				
29	لدي قدرة قوية على إيجاد معنى للحياة				
30	أتعايش مع المعاناة، وأحاول الحصول على أفضل ما فيها				
31	أؤمن بقيمة كل ما أسعى لتحقيقه في حياتي				
32	الإنجازات التي أحققها تخلق لحياتي معنى				
33	تبدو الحياة بالنسبة لي مثيرة للاهتمام				
34	أشعر بأن الحياة تستحق أن أعيشها				
35	أعتبر حياتي ذات قيمة وأحاول الاستفادة من كل لحظة فيها				
36	من المهم بالنسبة لي أن أكرس حياتي لهدف ما				
37	أشعر بحالة من السعادة عند تأدية الشعائر الدينية				
38	أعمل على تناغم حياتي مع ما يحبه الله ويرضاه				
39	أنمي نفسي روحيا من خلال ممارسات منتظمة كالصلاة، والصيام، وقراءة القرآن				
40	أقضي وقتا للتأمل والتفكر في سنن الكون				
41	أعتمد على الإيمان العميق بالله عند مواجهة مشكلات الحياة				
42	في أوقات المعاناة أتذكر العبر والقصص المأثورة				
43	أداء العبادات يعينني على مواجهة تحديات الحياة				
44	أستخدم الأشياء التي تذكرني بعظمة وحكمة الخالق				
45	أخصص لنفسي أوقات للتأمل الذاتي والتجديد				
46	المداومة على ذكر الله يشعرني بالطمأنينة				
47	تأمل الطبيعة من حولي يشعرني بالروعة والجمال				
48	أسلك بناء على القيم الروحانية التي أملكها				
49	أحرص على إخلاص النية في كل عمل أقوم به				

استبيان الصمود النفسي

الرقم	الفقرات	صحيح كل الوقت	صحيح على الأغلب	صحيح أحيانا	صحيح نادرا	ليس صحيح على الإطلاق
01	لدي القدرة على التكيف مع مواقف الحياة المتغيرة					
02	لدي علاقات قائمة على الثقة					
03	أعتقد بأن الله خالق الأقدار سيساعدني					
04	أستطيع التعامل مع كل ما سوف يأتي من مواقف جديدة					
05	تعطيني نجاحات الماضي الثقة في التحديات الجديدة					
06	أنظر إلى الجانب المبهج من الأشياء					
07	يجعلني التعامل مع مواقف الحياة الضاغطة أكثر قوة وأكثر إصرارا					
08	عادة ما أستعيد توازني بعد المرض، أو بعد التعرض للمعاناة					
09	تحدث الأشياء نتيجة لسبب ما					
10	أفضل أن أبذل الجهد بغض النظر عن النتيجة المتوقعة					
11	يمكنني تحقيق أهدافي الخاصة					
12	عندما تبدو الأمور ميؤوسا منها لا أستسلم بسرعة					
13	أعرف من أين أحصل على المساعدة					

14	في المواقف الضاغطة يمكنني التركيز والتفكير بوضوح					
15	أفضل أخذ زمام المبادرة في حل المشكلات					
16	عزيمتي لا تفتر أمام الفشل					
17	أرى نفسي شخصا قويا					
18	يمكنني اتخاذ القرارات الصعبة					
19	يمكنني التعامل مع المشاعر غير السارة					
20	يمكنني الاعتماد على إحساسي وبصيرتي وإن لم تكن الأمور واضحة تماما					
21	لدي هدف واضح في الحياة					
22	لدي القدرة على ضبط حياتي					
23	أحب التحدي					
24	أعمل على تحقيق أهدافي					
25	أنا فخور بإنجازاتي					